

واقع تطبيق أنشطة لتنمية الإدراك الحسي – حركي لطفل الروضة

The reality of applying activities to develop the sensorial-kinesthetic perception for kindergarten child

د. مهدي عز الدين¹، مرقصي أمينة²، صغيري بلال³

Mahdi Azedine¹, Marghsi Amina², S'eghiri Bilal³

¹ جامعة محمد بوضياف/ مخبر حوكمة الاعلام الرياضي و التسيير الرياضي في الجزائر azedine.mahdi@univ-msila.dz

² جامعة سطيف-02/- مخبر علوم الأنشطة البدنية الرياضية والصحة العمومية / a.marghsi@univ-setif2.dz

³ جامعة العربي بن مهدي/bilalseghiri25@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/01/10 تاريخ القبول: 2021/04/07 تاريخ النشر: 2021/06/05

الملخص : هدف البحث للتعرف على واقع تطبيق أنشطة لتنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة ومعوقات تطبيقها. تم الاعتماد على المنهج الوصفي، مستخدمين استمارة استبيان الكتروني وزعت عبر الإنترنت على عينة قصدية قوامها 30 معلمة ببعض الروضات بمدينة سطيف، أظهرت النتائج أن هنالك نقص كبير في تطبيق أنشطة الإدراك الحسي- حركي، التكوين الذي تلقته الملمات غير كاف لتطوير القدرات الإدراكية، افتقار برامج التربية الحس حركية على أنشطة تنمي قدرات الإدراك، نقص الوسائل وعدم توفر البنى التحتية.
- الكلمات المفتاحية : النشاط، الإدراك الحسي- حركي، طفل الروضة.

Abstract : The aim of the research is to identify the reality of apply activities to develop the sensory-kinesthetic perception of the kindergarten child and the obstacles to their application. The descriptive approach was relied upon, using an electronic questionnaire form distributed over the internet on an intentional sample of 30 female educators in some kindergartens in Setif city. The results showed that there is a great lack of application of perceptual-kinesthetic activities, the formation that the educators received was insufficient to develop perception abilities, lack of sensory kinesthetic education programs on activities that develop perception abilities, lack of means and the unavailability of infrastructure.

Key words: Activity, Sensory-Kinesthetic Perception, Kindergarten Child.

الجانب النظري:

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

ينمو الطفل بطريقة متكاملة ومتداخلة لأنه كل لا يتجزأ، وما يؤثر في جانب من جوانب نموه، له آثاره البعيدة في نواحي النمو الأخرى ولهذا تحرص برامج التربية المبكرة لطفل ما قبل المدرسة على توفير الخبرات والأنشطة التي تعمل على تحقيق النمو الشامل والمتوازن للطفل جسديا واجتماعيا وعقليا ووجدانيا، فالأنشطة أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطفل وصقلها، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين، ومن هنا وجب إعطاؤها الاهتمام الكافي الذي يتناسب مع الدور المنوط بها (كلاب و البوسيفي، 2020، ص 146). ولعل من بين أهم البرامج والأنشطة التي تحتل مكان الصدارة في مرحلة رياض الأطفال هي أنشطة تنمية الإدراك الحسي- حركي لما تقدمه من فرص تشبع التعطش الجامح للطفل إلى اللعب والاكتشاف والحركة.

هنالك العديد من المراجع العلمية والأبحاث التي يسودها الاعتقاد بأن الأنشطة والخبرات الحسية الحركية في الطفولة لها تأثير كبير على النمو العقلي فيما بعد، وهناك العديد من الآراء التي تدعم هذا الاعتقاد ومنها ما ذهب إليه عالم النفس " بياجيه Piget" أن المعرفة الأولية للطفل تتمثل في الحركة، لأن القشرة المخية لم تنضج النضج الكافي الذي يسمح لها بالعمليات العقلية المعقدة، وهو نفس الطرح الذي ذهب إليه "برونر"، "جيتمان"، "بارش"، "ديلاكاتو"، "كيفارت" و"فروستيغ"، فاللعب والأنشطة الحركية تتيح للطفل استكشاف العالم حوله، ويدرك من خلاله المفاهيم والمعاني والرموز والعلاقات، كما تشكل أسسا للاتصال بالأقران وجماعات اللعب (عثمان عثمان مصطفى، 2011، ص 6). كما أكد العالم " Leon Yarrow " أن الخبرات الحسية الحركية تجعل الأطفال في حالة مناسبة من الانتباه وترفع من معدل استجابتهم لما يحيط بهم وتزيد من قدرتهم على الادراك والتعلم (Leon, 1975, p88).

يعد الادراك أحد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة كون أن التعلم الفعال يتطلب ادراك فعال للمثيرات التي يتقبلها المتعلم، ويتفق علماء النفس والمهتمون بتنمية الطفل على أهمية الخبرات الحركية باعتبارها مصدرا مهما في التنمية الإدراكية للطفل (يونس، 2018، ص 260)، وتعد القدرات الإدراكية الحسّ – حركية المرتبطة بالمهارات الحركية الأساسية للطفل ذات أهمية بالغة، وذلك لقيمة الأنشطة المقدمة في خضام برامج

التربية الحس حركية والتربية عموما المعدة في نمو الادراك عند الطفل. حيث يعد الادراك الحس- حركي من المدركات المهمة ذات الدور في احداث التوافق داخل الجسم من خلال قدرة الجسم على التوازن والتمييز والحركة (كلاب و البوسيفي، 2020، ص36).

لذلك أوصت العديد من الدراسات بضرورة العمل على تنمية هذه القدرات الادراكية الحس- حركية، بمعالجة النقائص والعمل على تدارك الصعوبات في سبيل انجاز حصص أنشطة حسية- حركية لتحقيق أغراض النمو في دور الرياض، وكون أن القصور في القدرات الادراكية لدى الطفل يؤدي الى العجز والصعوبة في التعلم (بن زيدان وآخرون، 2015، ص109)، فتشير في هذا الصدد دراسة (تريش و دردون، 2015) والتي جاءت بعنوان " تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الادراك الحسي لأطفال الروضة من (3-6) سنوات "، الى ضرورة الاعتماد على النشاط الحركي في تطوير وتنمية الادراك الحسي- حركي لأطفال الروضة، وتوفير مربيات ذوي تكوين متخصص من خلال تنظيم دورات تكوينية، بالاضافة الى تكييف برامج الأنشطة الادراكية والاعتماد على أساليب علمية لتقييم جوانب الادراك الحسي للطفل. كذلك دراسة (عبد الأمير و حسن الديوان، 2008) بعنوان " تأثير مناهج رياض الأطفال في النمو الحس- حركي لأطفال عمر (5-6) سنوات " التي أكدت على ضرورة تطوير وتنمية الادراك الحس- حركي لدى الأطفال من أجل بناء خبرات حسية جديدة.

إن الملاحظة الأولية لواقع تقديم أنشطة إدراكية حس- حركية في برامج رياض الأطفال يجعلنا نسلم بأنها لم تحاول الارتقاء إلى مستوى التطلعات التي تصبوا إليها التربية الحديثة، وحيث أن مشاركة الطفل في عملية اللعب داخل دور رياض الأطفال يعتمد بصورة رئيسية على اللعب الحر والذي يكون على شكل أنشطة وفعاليات مقترحة من قبل المعلمات اللواتي يقمن بالاشراف والتوجيه دون وجود هدف محدد مما يؤدي الى مردود عكسي على العملية التعليمية (يعقوبي، 2011، ص29)، وباعتبار أن الباحثة مربية أطفال في روضة " الطفل المبدع " ونتيجة لقيام الباحثين بعدد من التريصات الميدانية والدراسات الاستطلاعية في رياضات أخرى لاحظوا افتقار العديد من دور الروض لبرامج مقننة وأنشطة موجهة لتنمية القدرات الإدراكية للطفل ضمن مناهج الروضة، بالتالي اقتصر نشاط الطفل في الزمن المخصص للعب على أنشطة عشوائية حرة وغير موجهة نحو إشباع حاجاته الأساسية، على اعتبار أن دور الروض مؤسسات تحضر الطفل

للدخول في المرحلة المقبلة تفاديا لانتقاله بشكل مفاجئ من البيت إلى المدرسة، زيادة على ذلك عدم وجود قيادات تربوية مكونة في المجال وبالأخص في جانب الإدراك الحسي-حركي، فجل الأنشطة المقدمة للطفل في العديد من الروضات ذات بعد معرفي بالدرجة الأولى. بالتالي مع وجود العديد من المشكلات في هذه المراكز التربوية، وبعد قيام الباحثين بدراسة مسحية لأدبيات البحث العلمي ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع تقديم أنشطة لتنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة، لتشخيص النقائص والعمل على تداركها وتصحيحها. وانطلاقا مما سبق ذكره تم طرح التساؤل على النحو التالي :

ما هو واقع تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل من وجهة نظر مربيات الروضة ؟

ويندرج ضمن التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية :

● هل تتلقى مربية الروضة تكوينا متخصصا في تنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة ؟

● هل البرنامج المسطر من قبل الروضة يحوي على أنشطة إدراكية حس- حركية موجهة للطفل؟

● - هل الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة تسمح بتنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل ؟

2. فرضيات البحث :

1.2 الفرضية العامة: توجد معوقات في تقديم الأنشطة الموجهة نحو تنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة.

2.2 الفرضية الجزئية :

- مربية الروضة لا تتلقى تكوينا متخصصا في تنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة.

- البرنامج المسطر من قبل الروضة لا يحوي أنشطة إدراكية حس- حركية موجهة للطفل.

- نقص الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق عملية تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل.

3. أهداف البحث :

- التعرف على واقع تطبيق أنشطة لتنمية الإدراك الحس- حركي لطفل الروضة.
- معرفة اذا كان التكوين الذي تلقته المربية خال من أنشطة الادراك الحسي - حركي للطفل.
- التعرف على واقع توفر البرنامج المسطر من قبل الروضة على أنشطة إدراكية حس- حركية موجهة للطفل.
- معرفة إذا كان غياب الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق سير عملية تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل.

4. الدراسات النظرية والسابقة :

1.4 الدراسات النظرية :

1.1.4 النشاط : النشاط هو مظهر حيوية الطفل ويعبر عن ميوله وحاجاته ودوافعه الفطرية ويتخذ هذا الميل لاكتساب الخبرات والمهارات والاتجاهات المرغوبة فيها من وجهة نظر المجتمع، ويمثل النشاط جزءا هاما عند تعلم الطفل إذ يؤثر على المدى البعيد على شخصيته، فمن خلال النشاط تتحقق الحرية والايجابية والترويح للطفل وعلى الكبار توجيه هذا النشاط توجيهها سليما(كلاب و البوسيفي، 2020، ص147).

2.1.4 الادراك الحسي- حركي : يعرف الادراك عموما على أنه عبارة عن استجابة عقلية لمثيرات حسية معينة، حيث يعد من اهم العوامل التي تشكّل السلوك الانساني وأن سلوك الفرد يمثل انعكاسا لادراكه، وان الادراك هو قدرة ادارة المعلومات التي تأتي من خلال الحواس وعملية تشغيل المعلومات وردة الفعل في ضوء السلوك الحركي الظاهري (فوقية، 2005، ص46).

يعد الادراك الحسي- حركي العملية التي تمكن من تحديد وضع أجزاء الجسم وحالته وامتداده وأيضا اتجاهه في الحركة وكذلك الوضع الكلي للجسم ومواصفات حركة الجسم ككل (أمين الخولي و كامل راتب، 2010، ص199).

3.1.4 رياض الأطفال : مكان يتفاعل فيه الطفل ويكتسب فيه مختلف المهارات والمعارف التي تمهده للمراحل التعليمية المقبلة بدءا من المرحلة التحضيرية فما فوق. تعرف على أنها مرحلة صفية يمر فيها الطفل ضمن فترة من الأربع سنوات الى الخمس سنوات وهي

مرحلة تعليمية معترف بها في معظم الأنظمة التربوية، وتتم فيها تنمية الأسس النفسية والبدنية والاجتماعية في الطفل (أبو قديس، 2011، ص28).

2.4 الدراسات السابقة :

1.2.4 دراسة (محمد عبد الباقي عبد المطلب، 2014) بعنوان " دراسة تقويمية لواقع الأنشطة الحركية المقدمة لطفل الروضة في ضوء أهداف المرحلة في مدينة الرياض ". هدفت الدراسة الى التعرف على واقع تدريس الأنشطة الحركية المقدمة إلى الطفل فيروضات الأطفال في مدينة الرياض، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (110 معلمة) من معلمات رياض الأطفال فيروضات الحكومية والأهلية، واستخدمت معيار من إعداد الباحثة لتقويم واقع تدريس الأنشطة الحركية في ضوء أهداف المرحلة. أوضحت النتائج أن واقع تدريس الأنشطة الحركية للطفل بنسبة (71.1%) من آراء أفراد العينة، دور الأنشطة الحركية في تنمية طفل الروضة بنسبة (84.5%)، دور معلمة الروضة في تقديم الأنشطة الحركية للطفل تمثل نسبة (84.5%)، وهو ما يدل على اتفاق أفراد العينة.

2.2.5 دراسة (تريش و دردون، 2015) بعنوان : " تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الإدراك الحسي لأطفال الروضة من (3 - 6) سنوات ". هدفت الى التعرف على تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الإدراك الحسي لأطفال الروضة من (3- 6) سنوات ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، واختيرت العينة بطريقة عشوائية بقوام 25 طفلا، 15 منهم ممارسين للأنشطة الحركية و15 طفلا غير ممارسين. وتم الاعتماد على مقياس هايود للإدراك الحسي- حركي. حيث أظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال الروضة الممارسين للنشاط الحركي على حساب غير الممارسين في كل من (الإدراك البصري، توافق العين واليد، الإدراك السمعي).

3.2.5 دراسة (Chow et al., 2015) بعنوان : " النشاط البدني للأطفال والمتغيرات المرتبطة بها في التربية الحركية لمرحلة ما قبل المدرسة ". هدفت الى تقييم مستوى النشاط الحركي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في أثناء درس التربية الحركية، أجريت الدراسة بهونغ كونغ. وأشارت نتائج الدراسة الى أن مرحلة ما قبل المدرسة تعد من أهم المراحل التي تبني شخصية الطفل وتساهم في تنمية قدراته العقلية ومهاراته الاجتماعية واللغوية، وقد بينت الدراسة أن تطبيقات التربية الحركية وأنشطتها فعالة

في تنمية مستويات الأطفال من الناحية البدنية والاستيعابية، وكانت توصيات الدراسة بأهمية اخضاع معلمي رياض الأطفال الى برامج تدريبية وإعدادهم لضمان فاعليتهم وتنمية قدراتهم في استخدام تطبيقات التربية الحركية في الروضة.

4.2.5 دراسة (مصطفى الصمادي و الحديدي، 2016) : بعنوان : " صعوبات تطبيق درس التربية الحركية في رياض الأطفال في عمان من وجهة نظر المعلمات ". هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة صعوبات تطبيق درس التربية الحركية في رياض الاطفال من وجهة نظر المعلمات، والى معرفة الفروق في درجة الصعوبات تبعا لمتغيري نوع المدرسة وعدد سنوات الخبرة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي بإعداد استبانة لقياس صعوبات درجة تطبيق درس التربية الحركية وتوزيعها على عينة من 132 مربية. أشارت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تواجه المعلمات في درس التربية البدنية جاءت بدرجة متوسطة، وعليه فقد أوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية لفائدة معلمات الرياض حول التربية الحركية، والاهتمام بتوفير الامكانيات والتسهيلات اللازمة لانجاح درس التربية الحركية.

5.2.5 دراسة (لغور و آخرون، 2018) : بعنوان : " معوقات تطبيق برامج التربية الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة (5 - 6) سنوات في المدارس الابتدائية". هدفت الدراسة الى ابراز معوقات تطبيق برامج التربية الحركية بالمدارس الابتدائية مع أطفال ما قبل المدرسة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي، تمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان تم توزيعها على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي. توصلت الدراسة الى نتائج توجي بأن كل من تكوين أساتذة التعليم الابتدائي، عدد التلاميذ وتوزيع حصص التربية الحركية وأيضاً غياب الوسائل والأجهزة الرياضية يعيق من تطبيق برامج التربية الحركية. وعليه أوصت الدراسة بضرورة اقامة منشآت ملائمة لتنفيذ حصص التربية الحركية اضافة الى اجراء دورات تدريبية لفائدة المعلمين والأجدر من ذلك توجيه حصص التربية الحركية الى مختصين لضمان الأداء الجيد والحفاظ على صحة المتعلم. تباينت الدراسات المعروضة ذات العلاقة بصعوبات تطبيق دروس وأنشطة التربية الحركية وواقع تطبيقها في دور رياض الأطفال، وكذلك الدراسات المتعلقة بالإدراك الحسي-حركي، وقد تميزت عنها الدراسة الحالية في الكشف عن واقع تطبيق أنشطة تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل في بعض دور الرياض بمدينة سطيف من

وجهة نظر المربيات، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات المذكورة في تحديد المنهجية المتبعة، واختيار الأداة المناسبة واختلفت الدراسة الحالية عن السابقة في حداتها وجانب دراستها وأيضا مكانها.

الجانب التطبيقي:

1. الطرق المنهجية المتبعة :

1.1 الدراسة الاستطلاعية : بعد الاطلاع على أدبيات البحث العلمي في الموضوع وبعض الكتب المتخصصة تم إعداد أسئلة تخدم البحث، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع. لهذا تم إجراء دراسة استطلاعية بالنزول إلى الميدان والذي تعد الباحثة منتمة إليه باعتبارها مربية بأحد مؤسسات الرياض، والذي حدد أساسا ببعض الروضات بمدينة سطيف، أين كان لابد من إجراء مقابلات مع بعض مربيات ومعلمات رياض الأطفال، إضافة الى توزيع أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها 9 معلمات للتحقق من مدى صلاحيتها وقابليتها للتطبيق بحساب صدقها وثباتها.

2.1 المنهج العلمي المتبع : تم الاعتماد المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة موضوع البحث .

3.1 مجتمع وعينة الدراسة : تكوّن المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة من مجموع المعلمات بدور الروض بمدينة سطيف، في حين تمثلت عينة الدراسة في بعض المعلمات المنتميات إلى بعض الروضات بمدينة سطيف واللاتي تم اختيارهنّ بطريقة قصدية، قدر عددهنّ أثناء إجراء هذه الدراسة بـ 30 معلمة، موزعات على 15 روضة، اخترن لارتباطهنّ المباشر بالموضوع وأهمية إسناد الدور إليهنّ في عملية الكشف عن واقع تطبيقهنّ للأنشطة الموجّهة لتنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل في دور الرياض التي تنتمين إليها.

الجدول 1 : توزيع أفراد العينة وفقا للمتغيرات الشخصية

المتغير	الخيارات	التكرار	النسب المئوية
السن	أقل من 20 سنة	6	20%
	21 - 25 سنة	9	30%
	26 - 30 سنة	7	23.33%
	أكثر من 30 سنة	8	26.66%
	المجموع	30	100%
سنوات الخبرة في رياض الأطفال	أقل من 5 سنوات	14	46.66%
	6 - 10 سنوات	9	30%
	أكثر من 10 سنوات	7	23.33%
	المجموع	30	100%

4.1 حدود الدراسة :

- المجال البشري : اقتصرت الدراسة على المعلمات ببعض الروضات التابعة لمدينة سطيف.

- الحدود الزمانية : أجري البحث في الفترة الممتدة ما بين 10 أكتوبر الى 10 جانفي 2020.

- الحدود المكانية : بعض الروضات بمدينة سطيف.

5.1 أدوات جمع البيانات: تماشيا مع طبيعة الموضوع والهدف والمنهج المتبع، تم تصميم استبانة الكترونية من طرف الباحثة وبناء فقراتها عن طريق :

- الاطلاع على عدد من الدراسات وأدبيات البحث المتصلة بموضوع البحث بشكل مباشر أو غير مباشر. واستشارة بعض الأساتذة من أصحاب التخصص في التربية الحركية، وأساتذة بالمؤسسات التكوينية لمربيات ومسيرات الروضة. وجه الاستبيان على عينة من المعلّمت بدور رياض الأطفال، وكانت الأسئلة مغلقة. تكونت الاستبانة من قسمين : الأول تضمن البيانات الشخصية.

أما القسم الثاني فتضمن ثلاث محاور، كل محور يخدم فرضية ويشمل على مجموعة من العبارات :

- المحور الأول : تكوين وتأطير المعلمة (تضمن 12 عبارة).

- المحور الثاني : برامج التربية الحس الحركية للروضة (تضمن 12 عبارة).

- المحور الثالث : الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة (تضمن 12 عبارة).

6.1 الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

1.6.1 الصدق: قمنا باستخدام طريقتين :

- صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، حيث شاركوا في تحديد عبارات الاستبيان للتحقق من استيفاءهما لشروط الصياغة. وكان من أهم الملاحظات :

- إعادة صياغة بعض العبارات وفك التداخل والتكرار فيما بينها.

- دمج بعض العناصر داخل المحور تحت مسمى واحد.

- إضافة أو حذف أي عبارة غير مناسبة لمعنى الاستبيان.

وقد أبدى الأساتذة ملاحظات هامة على الأداة تم الأخذ بها، وباتفاق الخبراء على صدق

المحاور والعبارات التابعة لكل محور، وباستخدام معادلة "كوبير" Cooper 1974 .

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

تم التوصل إلى نسبة اتفاق 87% بالنسبة للاستبيان الموجة للمعلمات، حيث أشار (بلوم، 1983) أنه إذا حصل المكون على اتفاق 0,75 أو أكثر يعد الاختبار صادقاً (الخوالدة و عودة، 2008، ص70)

- صدق الاتساق الداخلي: بحساب معاملات الارتباط 'بيرسون' بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور نفسه على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 09 معلمات. كما يظهر في الجدول 2:

الجدول 2 : يوضح مدى الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبيان

المحور الثاني: برامج التربية الحس حركية				المحور الأول : تكوين وتأطير المعلمة			
النتيجة	Sig	Pearson Correlat ion	الفقرة	النتيجة	Sig	Pearson Correlatio n	الفقرة
دال	0,000	0,884	الفقرة 01	دال	0,000	0,734	الفقرة 01
دال	0,000	0,795	الفقرة 02	دال	0,000	0,960	الفقرة 02
دال	0,000	0,812	الفقرة 03	دال	0,000	0,720	الفقرة 03
دال	0,000	0,954	الفقرة 04	دال	0,000	0,930	الفقرة 04
دال	0,000	0,942	الفقرة 05	دال	0,000	0,942	الفقرة 05
دال	0,000	0,940	الفقرة 06	دال	0,000	0,920	الفقرة 06
دال	0,000	0,851	الفقرة 07	دال	0,000	0,841	الفقرة 07
دال	0,000	0,814	الفقرة 08	دال	0,000	0,912	الفقرة 08
دال	0,000	0,918	الفقرة 09	دال	0,000	0,790	الفقرة 09
دال	0,000	0,798	الفقرة 10	دال	0,000	0,950	الفقرة 10
دال	0,000	0,902	الفقرة 11	دال	0,000	0,761	الفقرة 11
دال	0,000	0,820	الفقرة 12	دال	0,000	0,720	الفقرة 12
المحور الثالث : الوسائل المادية والبنى التحتية							
دال	0,000	0,719	الفقرة 07	دال	0,000	0,965	الفقرة 01
دال	0,000	0,790	الفقرة 09	دال	0,000	0,690	الفقرة 02
دال	0,000	0,957	الفقرة 09	دال	0,000	0,729	الفقرة 03
دال	0,000	0,849	الفقرة 10	دال	0,000	0,950	الفقرة 04
دال	0,000	0,910	الفقرة 11	دال	0,000	0,802	الفقرة 05
دال	0,000	0,862	الفقرة 12	دال	0,000	0,710	الفقرة 06

من الجدول تظهر نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحاور الثلاث، معاملات الارتباط " بيرسون" بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور دالة إحصائية حيث قيمة SIG (مستوى المعنوية) لقيم r المحسوبة في كل قيمها هي أقل من مستوى دلالة 0.05 ومنه تعتبر فقرات المحاور الثلاث صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

2.6.1 ثبات الاستبيان : بحساب معامل ألفا كرونباخ :

الجدول 3: يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ لأداة البحث

النتيجة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	محاور الاستبيان		
			1	2	3
ثابت	12	0.819	المحور الأول		محاور الاستبيان
ثابت	12	0.781	المحور الثاني		
ثابت	12	0.812	المحور الثالث		
ثابت	36	0.791	جميع فقرات الاستبيان		

نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ مرتفعة، وكذلك معامل ألفا لجميع محاور الاستبيان معا بلغ 0.791 وهذا يدل على أن قيمة الثبات مرتفعة، ما يجعلنا على ثقة تامة بصحة وصلاحيه الاستبيان لتحليل وتفسير النتائج واختبار الفرضيات. ومنه نستنتج أن الأداة الدراسة التي أعدناها لمعالجة المشكلة صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق.

7.1 الوسائل الإحصائية : قمنا بتفريغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (SPSS V25)، تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: اختبار ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، التكرارات، النسب المئوية.

2. عرض وتحليل ومناقشة فرضيات البحث :

1.2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى الموسومة ب:

مربية الروضة لا تتلقى تكوينا متخصصا في تنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة.

الجدول 4 : يمثل نتائج السؤال الأول والتاسع ضمن محور التكوين

النسبة المئوية	تكرارات الإجابة "نعم"	النسبة المئوية	تكرارات الإجابة "لا"	السؤال
13.3%	04	86.7%	26	1. هل حصلت على تكوين في مجال التربية الحركية ؟
6.7%	02	93.3%	28	9. هل تتلقين دورات تكوينية في إطار التنمية المهنية في مجال الإدراك الحسي- حركي للطفل ؟

يظهر من خلال الجدول (4) أن معظم المعلمّات لم يتلقين تكويناً في مجال التربية الحركية أي بنسبة 86.7% الممثلة في 26 مربية، في حين نجد أن نسبة 13.3% فقط من المربيات شمل تكوينهن على التربية الحركية. كما يظهر أن معظم المربيات لم يتلقين دورات تكوينية في مجال الإدراك الحسي- حركي للطفل أي بنسبة 93.3% الممثلة في 28 مربية، في حين نجد أن نسبة 6.7% فقط من المربيات تلقين تكويناً في الإدراك الحسي- حركي للطفل.

بالعودة إلى نتائج السؤاليين الأسئلة ضمن المحور الأول، نجد أن معظم إجابات المعلمّات كانت لصالح "لا"، ونفسر ذلك على أن التكوين القاعدي للمعلمّات لم يستوفي الشروط اللازمة في حصولهن على تكوين نظري فقط دون التطرق إلى التربية الحركية وأهمية استخدام أنشطتها في تنمية مداركات الطفل الحسية- الحركية، حتى وإن كانت هنالك معارف حول الموضوع فلا يوجد إشراف على التدريب الميداني لهن في دور الروض، بالتالي ليس هنالك معلمّات متخصصات بل حاصلات فقط على دورات نظرية قصيرة المدى، وباعتبار أن أنشطة الإدراك الحسي- حركي هي واحدة من الأنشطة التي تدخل في برنامج التربية الحركية، حيث أن هذه الأخيرة تتيح فرص إضافية لاكتساب خبرات متعلقة بالنشاط الحركي، وذلك من خلال التجارب الحركية والأنشطة المقدمة في خضام البرنامج المعد. فالمربية خلال حصة التربية الحركية لها المسؤولية الكبيرة في التنمية والارتقاء بالجوانب الحسية والحركية للطفل، وعلى الرغم من دورها الفاعل في إثراء الجوانب السلوكية الأخرى من معرفية ووجدانية وإدراكية، فإن تنمية الإدراك الحسي- حركي يحتل مكانة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، فتقديم برامج وأنشطة التربية الحركية من طرف قيادة مكونة ومختصة في المجال يؤدي إلى نتيجة ايجابية وهي إكساب الطفل مختلف العادات والمهارات والقدرات، والتي من بينها قدرات الإدراك الحسي- حركي، بالتالي نلاحظ أن نقطة تكوين المربية في هذه المرحلة هي نقطة مهمة. وهي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة (Chow et al., 2015) أن تطبيقات التربية الحركية وأنشطتها فعالة في تنمية مستويات الأطفال من الناحية البدنية والاستيعابية والإدراكية لذلك لا بد من إخضاع معلمي رياض الأطفال إلى برامج تدريبية وإعدادهم لضمان فاعليتهم وتنمية قدراتهم في استخدام أنشطة التربية الحركية في الروضة.

2.2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية الموسومة ب:

البرنامج المسطر من قبل الروضة لا يحوي أنشطة إدراكية حس-حركية موجهة للطفل.

الجدول 5 : يمثل نتائج السؤال الثالث والعاشر ضمن محور التكوين

النسبة المؤوية	تكرارات الاجابة "نعم"	النسبة المؤوية	تكرارات الاجابة "لا"	السؤال
16.7%	05	83.3%	25	3. هل يحوي برنامج التربية الحركية المعد من قبل الروضة على وقت مخصص للأنشطة الحسية الحركية ؟
26.7%	08	73.3%	22	10. هل تقومين بعمليات مراقبة وتقييم بشكل دوري للوقوف على مستوى الادراك الحسي- حركي للطفل؟

يظهر من خلال الجدول (5) أن معظم المعلّمت يتفقن على أن برنامج التربية الحركية المعد من قبل الروضة لا يحوي على وقت مخصص للأنشطة الحسية الحركية أي بنسبة 83.3%، في حين نجد أن نسبة 16.7% فقط من المعلّمت يتفقن على أن برنامج التربية الحركية المسطر في الروضة يحوي على وقت مخصص للأنشطة الحسية الحركية. كما يظهر من خلال الجدول أن معظم المربيّات لا تقمن بعمليات مراقبة وتقييم بشكل دوري لمستوى الادراك الحسي- حركي للطفل أي بنسبة 73.3%، في حين نجد أن نسبة 26.7% فقط من المربيّات تقمن بعمليات المراقبة والتقييم لمستوى الادراك الحسي- حركي للطفل.

بالعودة الى نتائج أسئلة المحور الثاني، نجد أن معظم إجابات المعلّمت كانت لصالح "لا"، ونفسر ذلك على أن غالب برامج الروضة قد تغفل عن جانب من جوانب النمو الأخرى للطفل، باعتبار أن المعلّمت هنّ أكثر الأشخاص اطلاعاً على المحتوى المقرر الذي تمشي عليه مختلف الأنشطة في الروضة، فعدم إعطاء أنشطة النمو الإدراكي للطفل الوقت الكافي في برنامج الروضة يدل على ضعف في الاستراتيجيات الموضوعية لتنفيذ التربية الحركية والذي من شأنه أن يحول دون تنمية وتطوير القدرات العقلية والإدراكية وحتى الحركية للطفل، بالتالي عدم تحقيق أهداف المرحلة في نمو وتعديل نشاطهم البدني

والإدراكي، في نفس الوقت نجد عدم وجود الأدلة الحقيقية المبنية على مراقبة وقياس وتحليل مستوى الطفل من جميع النواحي ونخص بالذكر مدركات الطفل الحس-حركية كما جاءت به الدراسة الحالية، وتضيف الباحثة أيضا في عزو هذه النتائج إلى ما أقرت به دراسة (عبد الأمير و حسن الديوان، 2008) في أن يكون فحص نمو الإدراك الحس-حركي للأطفال وقياس مستويات تطوره أساسية خصوصا في هذه المرحلة العمرية، إذ أن التعرف على خصائص النمو الحس-حركي للأطفال له قيمة كبيرة في تربية الأطفال وتهيئتهم لمرحلة عمرية وتعليمية. وفي نفس الصدد تشير كل من دراستي (محمد عبد الباقي عبد المطلب، 2014) ودراسة (تريش و دردون، 2015) على ضرورة الاعتماد على أساليب علمية لتقييم جوانب الإدراك الحس-حركي وتكييف البرامج والأنشطة المتعلقة بالتربية الحركية حسب البيئة

3.2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة الموسومة ب: نقص الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق عملية تنمية الإدراك الحس-حركي للطفل.

الجدول 6 : يمثل نتائج السؤال الأول والثالث ضمن محور الوسائل المادية والبنى

التي تحتية

النسبة المؤوية	تكرارات الإجابة "نعم"	النسبة المؤوية	تكرارات الإجابة "لا"	السؤال
30%	09	70%	21	1. هل تتوفر الروضة على مساحة مخصصة تسمح بانجاز أنشطة وألعاب حركية؟
13.3%	04	86.6%	26	3. هل تتوفر الروضة على وسائل متنوعة تسمح بتطوير القدرات الإدراكية الحس-حركية للطفل؟

يظهر من خلال الجدول (6) أن إجابات المعلّمت حول عدم توفر الروضات على وسائل تطوير القدرات الإدراكية الحس-حركية للطفل جاءت بنسبة 70%، في حين نجد أن نسبة 30% فقط من المربيات تتوفر دور الروض التي تعملن فيها على وسائل تطوير القدرات الإدراكية الحس-حركية للطفل. كما يظهر من الجدول أن إجابات المعلّمت حول عدم توفر الروضات على مساحة مخصصة لانجاز أنشطة وألعاب حركية جاءت

بنسبة 86.6%، في حين نجد أن نسبة 13.3% فقط من المربيات تتوفر دور الروض التي تعملن فيها على مساحات مخصصة للأنشطة والألعاب الحركية.

بالعودة الى النتائج المحصل عليها من الأسئلة الخاصة بالمحور الثالث والتي تقول: " نقص الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق عملية تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل " نفسر ذلك أن توفير المساحات اللازمة والوسائل المادية مرتبط بالإمكانات المادية للروضة حسب ميزانية كل روضة، وأن هنالك تفاوتاً في الميزانية، فليس هنالك خطة وطنية مدروسة لاحتياجات الروضات فيما يتعلق بالنشاط الحركي، مما يصبح معوقاً أمام تنفيذ النشاط حركي والحس حركي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (لغور وآخرون، 2018) ودراسة (مصطفى الصمادي و الحديدي، 2016) التي أكدت على ضرورة تهيئة البيئة المادية للروضة لممارسة النشاط الحركي للطفل وإعداد بيئة الروضة تبعاً لمعايير الجودة والأمن والسلامة.

3. الاستنتاجات والاقتراحات:

1.3 الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها والتوصل إلى إثبات صحة الفرضيات التي قمنا بطرحها نستنتج ما يلي :

- مربية الروضة لا تتلقى تكويناً متخصصاً في تنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة.
- البرنامج المسطر من قبل الروضة لا يحوي أنشطة إدراكية حس- حركية موجهة للطفل.
- نقص الوسائل المادية والبنى التحتية للروضة يعيق عملية تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل.

ومنه نستنتج أن الفرضية العامة التي تقول " توجد معوقات في تقديم الأنشطة الموجهة نحو تنمية الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة" قد تحققت، وبمقارنة هذه الدراسة مع الدراسات المعروضة نلاحظ أن معظم هذه الدراسات كانت لها نفس النتائج والتي تؤكد مدى أهمية إدراج أنشطة الإدراك الحسي- حركي في برامج التربية الحركية والتنوع فيها،

واعتماد التكوين الجدي للعاملات في هذه المؤسسات باعتبارها الانطلاقة نحو تكوين فرد صالح وإعداده للمراحل التعليمية المقبلة، إضافة إلى توفير الوسائل والبنى التحتية اللازمة.

2.3 الاقتراحات:

بعد عرض البحث وتحليل النتائج تبين لنا أن هنالك نقص في تطبيق أنشطة الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة، ومن خلال هذا البحث نقوم بطرح مجموعة من الاقتراحات :

- ✓ تشجيع البحوث العلمية الموسعة في هذا المجال لتوعية المهتمين بأهمية مراعاة أنشطة الإدراك الحس- حركي خاصة في هذه المرحلة العمرية.
 - ✓ عقد ورشات تدريبية لزيادة وعي المعلمات في دور الرياض، وترشيدهن على أهمية ادراج مثل هكذا أنشطة داخل الغرف الصفية التي تضمن تحقيق أغراض التربية في هذه المرحلة العمرية.
 - ✓ ضرورة الاهتمام بمقررات التربية الحركية والتنوع في أنشطتها على أطفال الروضة لما فيها من تأثير ايجابي ومباشر، واعتماد وسائل حديثة والعمل على توفير مختلف التجهيزات والبنى التحتية التي تمكن من إنجاح الأنشطة.
- خاتمة:

يظهر لنا جليا بعد دراستنا المتواضعة مدى أهمية إدراج وممارسة أنشطة الإدراك الحسي- حركي لطفل الروضة، وإن الطفل الذي لا يمارس الأنشطة مهما كان نوعها قد يفقد توازنه بالتالي يكون نموه غير سوي مستقبلا. ولم تكن النتائج التي توصلنا إليها إلا حصيلة للمنحنى المنهجي الذي اتخذناه والذي يكمن في المنهج الوصفي عبر أداة استمارة الاستبيان الموجهة إلى بعض المعلمات بدورالروض بمدينة سطيف، والتي بواسطتها تم إبراز الفائدة العلمية والتطبيقية كأهم نتيجة أساسية عامة، والتي يتيسر على أساسها إعادة تنظيم الممارسات والنشاطات التي من خلالها يمكن إعداد الطفل للمراحل التعليمية، فإذا ما أغفل عنها في هذه المرحلة السنية سيعود عليه بالسلبية في التعلم المقبل، ويمكن الإشارة إلى الفائدة العلمية والتطبيقية التي يمكن أن نجنمها من هذه الدراسة انطلاقا من النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة، بضرورة مراعاة وتصليح مختلف العوائق التي قد تحول دون التمكن من انجاز الأنشطة اللازمة لتنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل والتي من بينها ضعف التكوين الذي تتلقاه المعلمات في

مجال التربية الحركية وأنشطة الإدراك الحسي- حركي، عدم توافر برنامج التربية الحركية للروضة على أنشطة موجهة نحو تنمية الإدراك الحسي- حركي للطفل، ضعف الإمكانيات والبني التحتية.

قائمة المراجع:

أولاً : المراجع باللغة العربية :

الكتب:

1. أنور أمين الخولي، أسامة كامل راتب، التربية الحركية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
2. سهيل كلاب، أمال البيوسيفي، التربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
3. عبد الفتاح فوقية، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
4. عفاف عثمان عثمان مصطفى، الحركة هي مفتاح التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2011.
5. محمد محمود الخوالدة، صادق ابراهيم عودة، نظام تصنيف الأهداف التربوية، ط1، دار ومكتبة الهلال، الأردن، 2008.

المذكرات:

1. عبد الكريم بن عبد الواحد، واقع التربية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة (4 - 6) سنوات. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الجزائر، الجزائر، 2011.
2. وسام عبد الأمير، لمياء حسن الديوان، تأثير مناهج رياض الأطفال في النمو الحس- حركي لأطفال عمر (5-6)سنوات، مذكرة بكلوريوس، كلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة، جامعة البصرة، العراق، 2008.

المؤتمرات:

1. نادية مصطفى الصمادي، محمود عبد الرحمان الحديدي، صعوبات تطبيق درس التربية الحركية في رياض الأطفال في عمان من وجهة نظر المعلمات، مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر والثالث لجمعية كليات التربية الرياضية العربية التكاملية في العلوم الرياضية، الجامعة الأردنية، الأردن، 2016، ص293.

المقالات:

1. أم هاشم محمد عبد الباقي عبد المطلب، دراسة تقويمية لواقع الأنشطة الحركية المقدمة لطفل الروضة في ضوء أهداف المرحلة في مدينة الرياض، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد(02)، العدد(03)، 2014
2. حسين بن زيدان، جمال مقراني، نور الدين عتوتي، أثر استخدام أنشطة ألعاب الكرات على بعض القدرات الحركية التوافقية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، مجلة الابداع الرياضي، المجلد(06)، العدد(03)، 2015
3. عبد الحميد لغرور، السعيد يحيياوي، الياس جبايلي، معوقات تطبيق برامج التربية الحركية لدى اطفال ما قبل المدرسة (5-6) سنوات في المدارس الابتدائية، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، المجلد(04)، 2011
4. لحسن تريش، كتزة دردون، تأثير النشاط الحركي على نمو جوانب الادراك الحسي لأطفال الروضة من (3 - 6) سنوات، مجلة الابداع الرياضي، المجلد(06)، العدد(03)، 2015
5. محمد أبو قديس، تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في ادارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن، مجلة العلوم التربوية، المجلد(38)، العدد(01)
6. يعقوبي فاتح، أثر برنامج تدريبي مقترح بالألعاب الحركية والألعاب التربوية والألعاب (الحركية+التربوية) في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. مجلة الابداع الرياضي، المجلد(02)، العدد(03)، 2011
7. يونس أحمد عماد الدين، أثر برنامج مقترح بالألعاب الحركية في تنمية الادراك الحسي الحركي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي بسن (6-7) سنوات، مجلة الابداع الرياضي، المجلد(09)، الرقم(01)، 2018

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

Books :

1. Yarrow Leon, Infant and environment, Washington DC: Homisphere, Washington, 1975.

Articles :

1. Bik Chow ,Thomas L Mckenzie ,Lobo Louie, Children's Physical Activity and Associated Variables during Preschool Physical Education, Advances in Physical Education, Vol(01), Num(05), 2015